Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصـــل الخامس

فى هيئة هذا النبى ﷺ

ثم إن المسمى بكامل فكر فى أن هذا النبى ﷺ كيف ينبغى أن يكون فى خلقته ، فقال فى نفسه : إن هذا لا يجوز ألبته أن يكون فى هيئة بدنه أمر مستنكر ، فلا يكون قصيرا جدا لأن من يكون كذلك يُستحقر فلا يكون ★ فى أنفُس الناس عظيما ، وكذلك لا يجوز ألبتة أن يكون (أ٣٨ظ) مفرط الطول فإن من يكون كذلك لا بد ولأن ينسب إلى[1] نقص فى العقل ، ولا يجوز أيضا أن يكون فى بدنه عاهة ، لأن من يكون كذلك يستقل ويتطير[2] به ، وجميع ذلك ينافى الحال التى يجب أن يكون عليها هذا النبى ﷺ ؛ وكذلك لا يجوز البتة أن يكون فى ★ وجهه أو فى (ب٢٤ظ) أعضائه الأخرى[3] شين أو مرض آخر مما يستقل به أو ينفر عنه ، ولا يجوز أيضا أن تكون أعضاؤه غير متناسبة لأن ذلك إنما يكون بخروج الأعضاء عن الاعتدال ، فلذلك لا يجوز أن يكون بطنه مفرط العظم ، ولا رقبته شديدة الغلظ ، ولا أصابعه مفرطة القصر ، ولا أن يكون وجهه مفرط الطول ، ولا أن يكون فكاه كبيرين[4] بل يجب أن يكون متناسب الأعضاء متوسط الخصب[5] فلا يكون مفرط السمن ولا مفرط النحافة ، ويكون بساماً هشًّا بشًّا ، جيد الهضم والاستمراء قوى الحواس والذهن ، فصيح اللسان ، لأن هذه الصفات هى صفات المعتدلى الأمزجة .

---

(١) (ب) : إليه .
(٢) (ب) : يُطَيَّر .
(٣) (ب) : الأخرَ .
(٤) (أ) : كبيرتين .
(٥) (ب) : الخضب .